Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفرغ وجدية فى القراءة، وكانت مغريات الحياة أقل من الآن. والمشكلات التى تواجه الفلاسفة فى الوقت الحال هى أنهم لا يستطيعون التفرغ للإبداع والفكر، ولكن هذا لا يعنى أننا لا يوجد عندنا فى مصر فلاسفة، ولكن كما ذكرت مدارسهم محدودة. فعلى سبيل المثال الدكتور عبد الرحمن بدوى فى كتبه، وإن كانت أكثرها تراجم، ولكن أضاف إليها بعض الشىء ولكنه لم يستطع الاستمرار فى مصر لأسباب سياسية. والدكتور زكى نجيب محمود له آراؤه الخاصة والتى لها احترامها ولكنها لم تصل إلى درجة العالمية.

والفلسفة تحتاج إلى فكر عميق داخلى، والظاهر الآن فى البلاد العربية الاهتمام بالمظهر وليس الجوهر، وقراءة الفلسفة وفهمها هى أجمل رياضة عقلية. وأيضا الوقت ونوع التدريس فى بلادنا العربية يهتم بالمظهر أكثر من الجوهر. ومن ثم طالما أن التعليم فى الابتدائى والثانوى بهذا الأسلوب الحالى - وهو التلقين والسطحية - فلن يتم إفراز فلاسفة. ولا ننسى أن الفلاسفة الذين ظهروا فى عصور الإسلام المختلفة كانوا ينتمون إلى الحضارة الإسلامية أكثر منها إلى العربية، وكان أغلبهم من بلاد فارس.

هناك مثل أتذكره: إن أى إنسان يميل إلى العقلانية والموضوعية ويميل إلى العمق يتجه إلى اليسار قبل سن الثلاثين. وإن العاقل والناضج يختلف مع اليسار بعد سن الثلاثين. إذن فشباب الأدباء فى مرحلة يريدون المثالية، يريدون إزالة الفوارق بين الطبقات، يريدون ملك الدولة لكل شىء، وهذا يكون نابعا من حماسة خاصة.